محاضرات حول المرافقة البيداغوجية لذوي الصعوبات(السنة الثالثة مدرسي)

ملاحظة: هده المحاضرات تتعلق بما تبقى مما تم تناوله في المقياس خلال السداسي الثاني

المعالجة البيداغوجية:

مقدمة:

جاء في لسان العرب المعالجة و المعالج أي المداوي سواء عالج جريحا او مريضا والمعالجة التربوية هي تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم و التشخيص . وقد جاء في المنشور الوزاري رقم 071/ 08/0.0.2 الصادر بتاريخ 03جوان 2008 ما يلي: لقد خصصت المواقيت في مرحلة التعليم الابتدائي في إطار التعديل حيزا زمنيا وافيا لنشاط المعالجة التربوية في مواد اللغات الأساسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي . وهي اللغة العربية و اللغة الفرنسية و الرياضيات. تنظم حصص المعالجة التربوية خلال الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة و في اكتساب تعليمات ضرورية لبناء تعليمات جديدة لاحقة . و ينبغي ان تتم المعالجة التربوية بطرق بيداغوجية ملائمة بإمكانها مساعدة التلاميذ المعنيين من تجاوز صعوباتهم وذلك بتكييف طرق التدخل و تشخيص مواطن الضعف لاستدراكها و اللجوء إلى تفريد التعلم عندما يكون ذلك ممكنا . كيفية اكتشافها، أو لأنهم ناقصوا التكوين في مجال التقويم، خاصة في بيداغوجيا المعالجة ... فالاستدراك يكون ضروريا عندما تكون النقائص بحجم يستلزم معالجة خاصة.

(عبد القادر أمير ،2018،ص2)

تعريف المعالجة البيداغوجية:

التعريف الاصطلاحي: هي العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمون قبل وصولهم إلى الإخفاق، وتعرف أيضا على أنها نشاطات تعليمية تقدم للتلاميذ بهدف استدراك النقائص التي أظهرها التقويم، وتقدم المعالجة من خلال:

– تقييم الصعوبات والنقائص التعليمية، تحليل الأسباب، اعتماد وسائل تسهيلية، (جماعية (بيداغوجيا الجماعة).

– فردية (بيداغوجيا الفوارق).)

التعريف الإجرائي: هو نشاط يدخل ضمن التوقيت الساعي للمعلم، يخص مجموعة التلاميذ ممن يظهرون عجزا في مسايرة البرنامج الدراسي.(بن يحي، بن صالح،2016، ص5)

فالمعالجة جهاز بيداغوجي يتم بطريقة بعدية، ويبنى على بيانات ومعلومات يستخرجها المصحح من إنتاج المتعلم. ويقترح حلولا قصد تجاوز خلل ما في تعلم المتعلم أو جماعة من المتعلمين. وترتكز المرحلة الأخيرة على الانتقال إلى المعالجة بمعناها الدقيق وهي أربعة أنماط تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة، و تركز هنا على ثلاثة أنماط التي تدخل في عمل المعلم:

أ– معالجة تعتمد على التغذية الراجعة :

- تصحيح المتعلم في الحين ٠

- مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر (تصحيح المدرس أو تصحيح متعلم آخر ...)

ب– معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية :

- مراجعة مضامين معينة من التعلم.

– إنجاز تمارين اضافية لدعم المكتسبات وتركيزها.

- مراجعة المكتسبات القبلية ٠

ج- معالجة تعتمد استراتيجيات تعلم بديلة :

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات القبلية للموارد الجديدة

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات (من الوضعية إلى القواعد أو من الأمثلة إلى القواعد...)

د- تدخل أطراف خارجيين :

- اللجوء إلى أطراف من خارج المؤسسة التربوية (المختصون في تقويم النطق أو أطباء العيون أو السمع أو أطباء النفس) من أجل تصحيح اضطراب ما في السلوك أو خلل ما في التعلم (مثل النطق أو السمع أو البصر أو عسر القراءة)

- **(عوين ،. عواريب ، 2018، ص ص 878-879)**

-مراحل المعالجة البيداغوجية:

-مراحل تعيين التلاميذ الذين يحتاجون للمعالجة:

1- الفحص :المراقبة اليومية للتلاميذ وتقييمهم وتقيمهم كتابيا وشفهيا.

2- التشخيص :يمثله التنقيط وتصنيف الإجابات ، وإبراز مواطن الضعف.

3- وصف العلاج :هو حصة الاستدراك التي تحضر بدقة وعناية وتحديد الأهداف.

مراحل المعالجة:

1-مرحلة الكشف و التقويم: تكشف هذه المرحلة الضعف والأسباب التي أدت إلى هذا الضعف.

2- مرحلة استعادة الثقة :التلميذ بمجرد تسجيله في القائمة يحس بالقلق والخوف وبالتالي يجب محاربة عدم الاستقرار النفسي والتوتر وإعادة الثقة.

3- مرحلة الاستدراك :التي تتطلب تحفيزا دقيقا ويستعمل المعلم طريقتين:

أ- التعليم الفردي :يعلم كل طفل تعليما خاصا ومناسبا.

ب- طريقة التناوب :تكليف تلميذ أو أكثر بعمل كتابي، ويوضح لآخر مسألة، أو يدربه على القيام بآلية مثل القراءة.

جعل الطاولات على شكل مستطيل أو في شكل دائري أو مربع.

(المعالجة التربوية،2013،)

www.ouarsenis.com

الفرق بين الاستدراك و الدعم و المعالجة:

إن كلمات الدعم الاستدراك، المعالجة مصطلحات متمايزة فعلا لأنها لكنها تصب في نفس البيداغوجيا، التي تهدف إلى حد من ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي.

المعالجة:

فعل تصحيحي يحقق تعديلا و ضبط بيداغوجيا التعلم لمسايرة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم، و البلوغ بالجميع الكفاءة المرجوة، و قد تشمل جوانب صحية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، و لكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم و التعليم أيضا.

و المعالجة تحمل المعنى الطبي، فحص المريض، تشخيص المريض، تحديد الاسباب، و الدواء، و التكهن بالشفاء.

الاستدراك:

هو شكل من أشكال التقويم، كما أنه حصة اضافية علاجية يبحث من خلالها المعلم على أسباب ضعف تلميذه و بعد اكتشافه يقضي على تلك الاسباب، إذ يتم العلاج في حصص الاستدراك تدريجيا إذ تكمن أهميته في الجانب النفسي من خلال توظيف القدرات العقلية لدى التلاميذ و تنميتها، و التخفيف من عواقب النقص لدى التلاميذ المستدركين بين زملائهم في القسم الواحد، وتعويد التلميذ على المناقشة والحوار و إنشاء صداقات مع غيره.

أما من الجانب التعليمي و التربوي أنه وسيلة يضمن بها المعلم قدرا متساويا من المعلومات و الخبرات لكل تلميذ ،ويستدرك التلاميذ ما فاتهم من معارف و خبرات لم يستوعبونها في الدروس السابقة، كما أنه يبعث روح النشاط و الاجتهاد في نفوس المتعلمين.((اجتماع

أعضاء الفريق التربوي لمدرسة محمد بكوشة) .

توصيات للسير الجيد للمعالجة البيداغوجية:

– ينبغي تغيير المجموعة أسبوعيا حسب حاجة كل متعلم ، فالتلاميذ القابلون للعالج التربوي من خلال هذا الاجراء هم الذين يعانون صعوبات ظرفية أسبوعية ناتجة عن بعض الحالات العارضة : كالغياب أو المرض أو التعرض لبعض المشاكل العائلية والاجتماعية ، أو هي ناتجة عن ظروف العمل...

–جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه ، وإبراز قدراته توظيفها وتحبيب حصة المعالجة بمختلف التحفيزات.

– عدد التلاميذ في حصة المعالجة يكون محدودا جدا

– يتم التشخيص يوميا والوقوف على النقائص في أوانها

– ينبغي أن نميز بين التلاميذ الذين يمكن علاج نقائصهم في حصص المعالجة وبين أولئك الذين يحتاجون إلى عناية خاصة ، والمعنيون بالعملية هم تلاميذ المجموعة الأولى.

–تجنب استعمال السبورة إلا للضرورة لان المعالجة فردية وليست جماعية.

–ينبغي التحضير الجيد

–إعلام الإدارة والأولياء على السواء لتجنب المسؤولية الجزائية.

(الكبسي ..،2008ص234)

بيداغوجية الدعم:

1–تعريف بيداغوجية الدعم :

هي مجموعة من الوسائل و التقنيات يمكن إتباعها داخل القسم لتلافي ما قد يعترض بعض المتعلمين من صعوبات تعليمية وتحول دون إبراز الكفاءات الحقيقية لدعمهم و التعبير عن الإمكانيات الفعلية.

الهدف من بيداغوجية الدعم : تطوير المر دودية العامة لمجموع القسم وتجاوز أي شكل من أشكال التعثر و التأخر التي تعرقل عملية التعلم الطبيعي لدى المتعلم.

موقع ووظيفة الدعم داخل العملية التعليمية : *إن موقع ووظيفـــة الدعم لا يمكن أن يعزل عن المفهوم لعملية التعلم (كل تقويم يتيح لنا الحصول على معلومات ومؤشرات عن الثغرات أو النقائص تساعدنا في عملية الدعم)

*إن الدعم عملية تتلو فعل التقويم , فالتقويم إجراء عملي نقوم به للكشف عن الثغرات في التعلم , فتدخل عملية الدعم لسد تلك الثغرات.

*إن الدعم عملية تصحيح.

*إن عملية الدعم و التصحيح تكشف أولا عن سبب الضعف أو النقص الملاحظ ثم تصف العلاج الضروري.

2-أنواع الدعـــم:

الدعم الأولي: ويأتي بعد التقويم التشخيصي الذي يجري في بداية كل سنة دراسية وعلى إثره يوزع المتعلمون إلى ثلاث فئات:

أ) فئة المستوى الأول , ب) فئة المستوى الثاني , ج) فئة المستوى الثالث

إن عملية الدعم الأولي تتلخص في سد النقائص الملاحظة عند تلاميذ الفئة الثالثة , واستغلال حصص الاستدراك أولا لهذه الفئة على أن تكون المفاهيم المقترحة من المكتسبات القاعدية السابقة التي لها دور في تعضيد المكتسبات اللاحقة.

2- الدعم المتواصل (التكويني): وهدفه سد الثغرات التي تلاحظ على بعض التلاميذ أثناء مقاطع سيرورة الدرس بواسطة أدوات التقويم ويكون ذلك أثناء الحصة (زيادة التوضيح تبسيط المفاهيم , استغلال الوسائل....)و إذا لم يتمكن المدرس من القضاء على عوامل التأثير يلجأ إلى حصص الاستدراك انطلاقا من جدول توضيحي لفئة المتعلمين العاجزة عن الفهم و الإدراك.

ملاحظة:

(هناك فرق بين الاستدراك و الدعم وهو أن الاستدراك جزء من عملية الدعم أما هذه الأخيرة فهي أشمل إذ تقتضي من المربي أن يقوم به من بداية السنة إلى نهايتها وفي كل درس, ونكتب:

الاستدراك: لغة : هو تدارك الخطأ و إصلاحه

تربويا : هو جزء من عملية الدعم التربوي ويراد به سد النقص الملاحظ عند فئة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في التكيف التعليمي.

3- : اقتراح خطة عملية لبيداغوجية الدعم:

- العمليات التي يقوم بها المدرس
- انطلاقا من عملية التقويم
- تشخيص أي يكشف عن مواطن ضعف وتعثر المتعلمين
- يدعـم يتدخل لدعم المتعلمين وتصحيح مواطن النقص

4-المجالات التي تنصب عليها عملية الدعم:

مجال الوسط الاجتماعي مجال الوسط التربوي المجالات التعليمية

المجال المعرفي المجال الوجداني المجال الحس الحركي

القدرات العقلية

الحوافز، المواقف ،العواطف.

النطق، البصر، التناسق.

المعرفة، الفهم ،التطبيق ،التحليل ،التركيب والتقييم(بيداغوجية الدعم بدل الاستدراك،2012 (https://boumansouraeducation.ahlamountada.com/)

في نظام المدرسة الجزائرية يتوجه الدعم للقسم بكامله. ويعتبر تدخلا بيداغوجيا يستهدف التعليمات الهامة المستوعبة بطريقة غير كافية من طرف مجموع التلاميذ .

من هنا يحظى بمكانة محددة في جهاز المساعدة البيداغوجية التي تدور حول ثلاثة أنواع من التدخل: المعالجة ، الاستدراك و الدعم. و الهدف من الدعم هو إحداث نقلة لكل

التلاميذ إلى مستوى عادي من طرف المعلم الذي لاحظ خلال تقييمه السابق وجود ضعف أو نقائص عامة مشتركة. هذا ما يظهر بعد معاينة إخفاق عام يمس تعلمات محددة بعد تقويم حوصلي– يستهدف سبر المكتسبات القبلية الضرورية للدخول في مسار مدرسي معين أو لتقويم المكتسبات بعد فترة قد تغطي فصلا دراسيا أو جزءا منه.

كما يمكن للمعلم أن يستغل أنشطة دعم أخرى للرفع من المستوى العام للقسم إذا كان يظهر عليه فارقا مقارنة مع أقسام أخرى أو مع أي مؤشر نجاح محدد مسبقا. و هذا ما يحدث عند إجراء اختبارات موحدة تسمح بقياس شامل لفعالية الفوج و التوقف عند الإختلالات الخارجية التي تظهر عند المقارنة بين الأفواج , أو اختلالات داخلية عندما يقارن التلاميذ بين بعضهم البعض من خلال تعليمات لم تترسخ سابقا .

إن نشاطات الدعم تسمح بإقامة تنظيم بيداغوجي ملائم إما داخل الفوج الواحد لتقوية الانسجام بين مجموع العناصر التي تكونه، و إما خارجيا لتقريب الفوج من الأفواج الأخرى التي تنتمي إلى نفس المستوى الدراسي.

على المستوى المنهجي: يتم توظيف الفعل البيداغوجي المباشر تبعا للهدف المتوخى . فإذا تعلق الأمر بمعالجة مكتسبات قبلية أو التقليص من بعض النقائص العامة ، تبنى نشاطات الدعم على أساس تشخيص يوضح أسباب الضعف في كلتا الحالتين .

ومن بين الوسائل المستعملة في التشخيص : تقترح محاورة التلاميذ للتعبير عن النقائص التي يعانون منها ، حيث يتحصل المعلم من خلالها على مؤشرات لفهم الظروف التي تمت فيها التعليمات ويحضر على أساسها أنشطة متنوعة للدعم .و تكمن فائدة هذا التمرن الفكري في كونه يسمح للتلاميذ بالتعرف على قدراتهم ويدفعهم إلى الالتزام بتحسين تعلماتهم، فالأمر يتعلق إذن بنقل المستوى العام للقسم إلى مستوى مستهدف مسبقا.

وتتمحور نشاطات الدعم أساسا حول التقوية وتدعيم المكتسبات، وحينئذ تغدو عملية مضاعفة التمرين لحل مسائل وتطبيق طرائق عمل ، الوسيلة المفضلة لنشاط الدعم .

في حالة ما إذا كان الهدف هو الرفع من مستوى القسم إلى مجموعات مماثلة فان نشاطات

الدعم تكون موجهة إلى عمل يكتسي صفة الإثراء من خلال القيام بتدخلات مكملة ومتنوعة تهدف إلى رفع المستوى المفاهيمي وتوسيع حقل تطبيق المكتسبات .

على المستوى التنظيمي: يتم إعداد نشاطات الدعم على شكل نشاطات تضاف إلى أخرى سبقتها، فهي نشاطات مكملة والفترات المخصصة لها هي أنصاف أيام الراحة أو العطل المدرسية . (**الأشكال الأخرى من المساعدة البيداغوجية التي تختلف عن المعالجة،2014**

http://ainbeidaeduc.blogspot.com/)

الارشاد المدرسي:

أولا:تعريف الإرشاد المدرسي.

- الإرشاد المدرسي School Counseling:

يعتبر الإرشاد المدرسي أحد الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها لرعايتهم و رعاية نموهم، و مساعدتهم لبلوغ أقصى حدود النمو وهو يعتبر نوع من المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ الذين يعانون من الصعوبات.

و هناك أكثر من عالم تطرقوا لمفهوم الإرشاد المدرسي و يمكن ذكر أهم المفاهيم كما يلي:

يعرف وليامسون (Williamson) الإرشاد المدرسي بأنه العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس و المؤسسات الاجتماعية أو جماعاتها أي أن الإرشاد يقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الفرد و العمل على تنميتها لصالح الفرد و بما يخدم المجتمع. (عبد اللطيف، 2009، ص20).

و قد ورد تعريف أبوعيطة للإرشاد المدرسي بأنه: علاقة تفاعلية تنشأ بين شخصين أحدهما مختص، و هو المرشد المدرسي، و الآخر بحاجة إلى مساعدة، و هو المتعلم المسترشد، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة مشكلته، أو تغيير

سلوكه أو تطويره، و تطوير أساليب تعامله مع الظروف التي تواجهه من جهة و مع الآخرين الذين يتعامل معهم من جهة أخرى، و تقوم فلسفة الإرشاد المدرسي على منح المسترشد فرص الاختيار، و بممارسة الحرية، و تحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية. و المرشد المدرسي شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الإنسانية التالية (إرشاد نفسي، توجيه و إرشاد، صحة نفسية، تربية و علم نفس، خدمة اجتماعية) فالعمل الذي يقوم به المرشد هو عبارة عن خدمات نفسية، تربوية، اجتماعية و خدمات البحث العلمي، و هي موجهة في المقام الأول للطالب، و هي تتداخل و تتكامل لتقابل و تغطي الحاجات الإرشادية للطلاب، فعمل المرشد عبارة عن مساعدة و مسهل لعملية نمو و تطور الطالب من جميع الجوانب النفسية و التربوية و الاجتماعية و المهنية (عبد اللطيف، 2009، ص20-21ص)

ثانيا-الأسس التي تقوم عليها خدمات الإرشاد النفسي:

1- **الأسس الفلسفية:** يقوم الإرشاد على مبدأ منطلق من كون الإنسان حرا" بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد تقديم المساعدة للمسترشد لتحقيق أهدافه.

2- **الأسس النفسية:** وهي من أهم الأسس التي يستند عليها الإرشاد لوجود خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ينبغي مراعاتها والاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب إشباع حاجات الفرد.

3- **الأسس التربوية:** يعد الإرشاد عملية متممة لعملية التعلم والتعليم، والتعلم الجديد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم.

4- **الأسس الاجتماعية:** من مبادئ الإرشاد تعريف الأفراد بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم وإقامة علاقات اجتماعية داخل إطار المدرسة وخارجها.

ثالثا-مجالات الإرشاد الأكاديمي:

1- **المجال النفسي:** ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو

عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص

ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

2- **المجال الأكاديمي:** ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

3- **المجال الاجتماعي:** ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

4- المجال المهني: ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

رابعا:- أساليب الإرشاد:

1- الأسلوب المباشر:

و هي طريقة تهدف إلى توجيه بعض النصائح و الإرشادات للشخص المستهدف و هي الطريقة المعتمدة غالبا لدى معظم العاملين بمهنة الإرشاد في المؤسسات التربوية ، حيث تهدف إلى إحداث تغيرا في شخصية التلميذ حتى يتمكن من تشخيص مشكلاته ، و هذا الأسلوب يستبعد فيه أي جهد للمرشد.

2- **الأسلوب غير المباشر:**

و هي طريقة تعتمد على النشاط الذي يقوم به الشخص المستهدف من هذه العملية باعتباره مسئولا عن سلوكه و دركا لمشكلته بحيث يقترح الحلول الملائمة بإشراف و متابعة المرشد ، و هذه الطريقة تمكن المسترشد من التعبير عن ذاته و الانفتاح على خبراته ليصبح أكثر واقعية و متوافقا نفسيا.

3- **الإرشاد الفردي:** هو علاقة إرشادية مخططة بين طرفين تتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدة المسترشد في فهم ذاته وحل مشكلاته وتحقيق حاجته في المستقبل، ويعد الإرشاد الفردي الأساس في كل عملية إرشادية ولا سيما إذا توفر عدد كافي من المرشدين للقيام بالمقابلات والجلسات الإرشادية ليتم فيها تبادل المعلومات وإثارة الدافعية وتفسير المشكلات ووضع الخطوات العملية للإرشاد. (سمايلي ، manifest.univ-ouargla.dz)

4- **الإرشاد الجمعي:** هو عملية تفاعل بين المرشد ومجموعة من الأعضاء المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم مشكلات خاصة تضعف توافقهم وتتألف المجموعة الإرشادية (4-8) مسترشدين وتكون العلاقة بين الأفراد ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي ويتقبل بعضهم بعضا ويكونون علاقات متبادلة مع بعضهم ويناقشون مشكلاتهم المشتركة بهدف تحقيق التعليم المتبادل للاستفادة من تبادل المعلومات بين الأعضاء بما يحقق تنمية مفهوم الذات وتغيير السلوك لديهم ومن ابرز ما يميز هذا وزيادة الحاجة لاستخدامه كونه وسيلة إرشادية اقتصادية من حيث الوقت والجهد والكلفة المالية فضلا عن النتائج المرضية التي يحققها للمسترشدين على الصعيدين النفسي والاجتماعي. (مخلوفي ، 2016،ص3)

مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات أدوات وتقنيات

-1الملاحظة:

تعتبر من أهم أدوات المرافقة حيث تسمح بالتعرف على التلاميذ ذوي الصعوبات من خلال ملاحظة الاعراض و السلوكات الملاحظة عليهم سواء داخل الفصل الدراسي أو الساحة أو الاسرة.

وتعتبر أداة رئيسية أولية لجمع المعلومات، فلا شك أن الملاحظة لا يمكننا الاستغناء عنها، لأننا من خلالها ندرس السلوك الذي لا يمكن استحضاره أو إحداثه، و تمكننا من دراسة السلوك التلقائي الذي لا يمكن أن يصيبه التشويه و التغيير.

(أحمد محمد عبد الخالق، 2002، ص30)

وهي الانتباه إلى سلوك معين أو ظاهرة أو حادثة معينة، دون محاولة ضبط الشروط التي تحدث فيها، و تسجيل جوانب ذاك السلوك أو خصائصه، بهدف الكشف عن أسبابها و قوانينها.

(سامي محمد ملحم، 2000، ص250)

ويمكن استخدام أنواع متعددة من الملاحظة مع هؤلاء التلاميذ سواء الملاحظة ،حيث يمكن ملاحظة التلاميذ (حالات الدراسة) داخل القسم وأثناء القراءة و الكتابة وفي الساحة لملاحظة سلوكاتهم التي لها علاقة بالصعوبة وكذا استجاباتهم الحركية و النفسية و اللغوية، و يعد هذا النوع من الملاحظة من أشهر الأنواع و أكثرها استعمالا و يتطلب هذا النوع من الملاحظة أن يصبح عضوا في الجماعة و يتجاوب معها.

كما تعتبر شبكة الملاحظة اداة مهمة في رصد السلوكات المتكررة لدى الاطفال ذوي الصعوبات.

-2المقابلة:

تعتبر أيضا أداة مهمة في المرافقة للتعرف أكثر على الفرد الذي نود مرافقته من الضروري القيام بالمقابلات مع الأمهات والاباء ،و لأنهم أكثر دراية بجوانب النمو وبمقابلات مع المعلمين، و كذاك مقابلات مع التلاميذ، (حالات الدراسة)أنفسهم بهدف الحصول ما أمكن على معلومات صحيحة و التقليل من ظاهرة المقاومة وذلك بالتعود على المرافق و بناء علاقة ثقة.

وقد تطبق المقابلات فردية أو جماعية حسب الحاجة إلى كل نوع منها.

-3الاختبارات النفسية:

- تعريف الاختبار النفسي:

(هو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك، في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أو في مواجهة تحديات تطلب بذل أقصى جهد أو طاقة و غالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية).

و يعرف أيضا على أنه (عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه و التنبؤ به).

كما يعرف على أنه:(موقف مقنن مصمم لإظهار عينة من سلوك الفرد، و هو يقوم على تقديم أسئلة، أو أشياء للشخص الذي يتم فحصه). (معمرية، ، 2002، ص106).

و يعرفه أبو حطب (الاختبار النفسي هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك). - (أبو حطب صادق ، 1991، ص84).

4-بعض مجالات استخدام الاختبارات النفسية:

-التقدير:

تساعد بيانات الاختبار في إيجاد مقارنة بين المفحوصين و أقرانهم، أو بعض معايير الأداء و التقدير في هذه الحالة يستلزم استخدام درجات الاختبار يمثل أو يظهر مستوى الأداء،

مثل استخدام الدرجات كمقياس لأداء الطالب.

-التوجيه:

يستخدم الاختبار النفسي في عملية تقويم الاشخاص عندما يودون الالتحاق بعمل ما، ليتم توجيههم إلى الوظائف التي تكون الأنسب إليهم، على سبيل المثال في عملية تحديد التخصص التعليمي المناسب للطالب أو في التوجيه المهني، كما يستخدم في شتى المجالات الأخرى كالتجارة و الصناعة و قطاع الاعمال لاختيار الموظف الانسب.

-الاختيار:

تستخدم أيضا الاختبارات في اختيار مجموعة من الأشخاص ضمن الكثيرين، سواء للالتحاق بالمدارس الخاصة أو الجامعات أو الوظائف المدنية و العسكرية، كما تطبق أيضا لمعرفة الفروق بين الأفراد في درجات الذكاء مثل معرفة القدرة العقلية العالية أو المحدودة للأطفال في نفس العمر لتوفير لهم الرعاية الخاصة، كما يمكن استخدامها كاختبارات تحصيلية للكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

-التشخيص:

يستخدمها المعالجون النفسانيون للكشف على انواع المشكلات المرضية و إيجاد العلاج المناسب، كما تستخدم لتحديد طبيعة و نمط سمات الشخصية لدى الأفراد.

أداة جمع البيانات:

تستخدم أيضا كأداة أساسية لجمع بيانات المفحوصين في عينات البحوث الميدانية التي يقوم بها الباحثون في مختلف مجالات تخصص علم النفس، و ذاك للتحقق من فروض بحوثهم و تفسير النتائج المتوصل إليها. (الدسوقي، 2008، ص110-112)

-الرسم : التي تدخل ضمن الاختبارات التشخيصية من جهة ومن جهة أخرى هي من فنيات التكفل والتأهيل و يعتبر "نشاط التخطيط أي الرسم هو أولا وقبل كل شيء كل أثر

تركه الجسم أو اليد على دعائم متنوعة باستخدام أدوات خاصة، وبالاعتماد على تمارين متخصصة، ووظيفية ومسجلة ضمن نشاطات هادفة تساعد الطفل على تحسين حركته الدقيقة، بمعنى يتعلم كيفية تحريك يده بصورة مرنة وهذا من خلال القبض الجيد والملائم لأدوات التخطيط، واستكشاف مختلف متطلبات الدعائم. وبالاعتماد على مختلف الألعاب يستكشف الطفل الفضاء الخطي وسجل مختلف الآثار –التخطيطات– ومن هنا نستنتج أن هدف النشاطات الخطية ليس فقط تعلم الكتابة إنما أيضا اكتساب مجموع القدرات المعرفية بصورة خاصة– و هذا ما أكده لونفيلد وبريتن Brittainm and V .Lowenfeld 1982((أن الطفل كائن دينامي ويمثل الفن بالنسبة إليه "لغة تفكير" وتعبير بداخله، ومع نموه يتغير التعبير عن الأفكار و المشاعر والاهتمامات، كما تظهر المعرفة بالبيئة في تعبيراته الإبداعية ورسوم الأطفال يمكن النظر إليها بوصفها ذات فوائد ارتقائية وعلاجية وفنية وتربوية، حيث يمكن أن نتعرف من خلالها على الارتقاء الانفعالي والإدراكي والعقلي والاجتماعي والجسمي "الحسي–حركي "،

أن نشاط الرسم هو وسيلة تعليمية ناجعة وجذابة، وكذا لكونه أداة يعتمد عليها المختصين في علاج مختلف الأمراض النفسية والتكفل بمختلف الاضطرابات اللغوية، ومنها تلك المرتبطة باللغة المكتوبة حيث يقترح كل من)2004(Kqriv et Heiman ,أنه بإمكان توجيه الأطفال عسيري القراءة نحو مجالات مثل الرياضة، علوم الحاسوب، التصميم التصويري (design Graphic)أي الرسم من أجل تحسين التعلم الفعال وتطور من الذات.

(جنون، ،2018 ،ص4)

الرسم:

وفقا لجان بياجيه يوفر اللعب للطفل لغة حية وديناميكية وفردية لا غنى عنها للتعبير عن مشاعر الطفل حيث أن اللغة الجماعية وحدها غير كافية .يساعد اللعب الطفل على تنمية امكانيته في القدرة الفطرية مما يؤدي إلى الشعور بالقيمة والكفاءة حيث يقوم الأطفال بتلبية

احتياجاتهم الاساسية عن طريق اكتشاف ومعرفة بيئتهم. كما يساهم اللعب في تحسين التفكير الابداعي للطفل. كذلك يوفر اللعب طريق للأطفال للتخلص من المشاعر العدائية ويجعلهم يشعرون بالارتياح. خلال اللعب يقوم الاطفال بالتخلص من تجارب الحياة غير المرغوب بها من خلال تجزئة هذه المشاعر الى أجزاء صغيرة وتفريغ الحالات العاطفية أو حالة المزاج التي تختفي مع كل جزء وربط كل تجربة بمدى فهمهم لأنفسهم..

ويمكن استخدام العلاج باللعب كأداة تشخيص. حيث يراقب المعالج الطفل أثناء لعبه بالألعاب(الألعاب المسرحية، العاب الحيوانات، الدمى الخ) ليحدد سبب السلوك المضطرب . يمكن استخدام الجسم المستعمل في اللعب ونمط اللعب بالإضافة إلى الرغبة في التفاعل مع إلا أنه يجب المعالج لفهم السبب الأساسي وراء هذه السلوكيات خارج أو داخل الجلسة. توخي الحذر عند استعمال العلاج باللعب لأغراض التشخيص.

(wikipedia.org/wik علاج اللعب)

المراجع:

- عبد الواحد حميدالكبسي،2008،طرق تدريس الرياضيات، أساليبه، أمثلة، مناقشات، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ط1، الاردن.

- عبد القادر أمير ،2018، المعالجة البيداغوجية الديوان الوطني، من طرق التعليم – مكتبة الكتب التعليمية.

- فرح بن يحي، هداية بن صالح،2016، حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في نحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية، مجلة العلوم النفسية و التربوية، مدينة تلمسان (نموذجا) ص5.

- عوين محمد الهادي، أ.د. عواريب الأخضر، المعالجة البيداغوجية لصعوبات تعلم التعبير الكتابي لدى لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية، العدد 33، مارس 2018، ص ص 878-879

المعالجة التربوية،2013،

www.ouarsenis.co

-بيداغوجية الدعم بدل الاستدراك،2012

https://boumansouraeducation.ahlamountada.com/

- **الأشكال الأخرى من المساعدة البيداغوجية التي تختلف عن المعالجة،2014**

http://ainbeidaeduc.blogspot.com/)

- أحمد عبد اللطيف، الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الأردن، ط1 2009.

- سمايلي محمود، تجربة و واقع العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية، – دراسة حالة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني – جامعة منتوري قسنطينة

(https://manifest.univ-ouargla.dz

- مخلوفي سعيد، واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك

بجامعة باتنة، مجلة جامعة ورقلة،العدد26. سيتمبر 2016.

– فؤاد أبو حطب و أمال صادق، مناهج البحث و طرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، ط1، مكتبة الانجلومصرية، 1991، ص84.

– بشير معمرية، القياس النفسي و تصميم الاختبارات النفسية– للطلاب و الباحثين، ط1، منشورات شركة باتنيت، باتنة –الجزائر، 2002، ص106.

– محمد غازي الدسوقي، طيف الاختبارات النفسية و اشكالية القياس في الوطن العربي، دراسات نفسية و تربوية–مجلة علمية محكمة، العدد1، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، 2008، ص110–112.

– وهيبة جنون، تأثير نشاط الرسم كمظهر سيميولوجي في تحسين القراءة لدى التلاميذ عسيري القراءة، 2018ص4 أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه العلوم في فرع: أرطوفونيا تخصص: أرطوفونيا ، جامعة سطيف.